Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأحد الملاجىء حتى تنتهى أزمة حياتك .

فشكرتنى بفرح ونهضت قائمة ، وفوجئت وأنا أسلم عليها بأنها مالت على يدى فقبلتها فى تبتل ، فكأنما رمت عليها جمرة ، واختفى إحساسى بكل شىء إلا بأنها إحدى الغريقات .

* * *

وعلى الرغم من غيابها فإننى لم أستطع نسيانها .. وكثيرا ما استعدت عنوان بيتها من ذاكرتى فوجدتنى أحفظه .. وأتطلع إلى شبيهاتها فى الشارع ثم أسأل نفسى فى الفترات التى يحاكم فيها العقلاء أنفسهم فى الخلوة ، على النزوات والهفوات ما وقع منها وما كان على وشك الوقوع — أسأل نفسى عما عسى أن تصنعه سعاد أو شكرى ما دمنا نحن — وفى هذه السن — لاننجو من مناوشات العواطف .

والذى جعلنى أنساها أكثر وأكثر شىء بدت تباشيره على وجه الفتاة . بنتى العزيزة . كانت تسهر لتذاكر وكنت أنهض خلال الليل فألقى عليها نظرة من فتحة الباب .

لم تكن على مايرام .. صارت على غير ما كانت .. فى عينيها أسى غامض وعلى وجهها سهوم شديد .

ومن حقنا أن نتجسس لنعرف ماذا يفكر فيه أولادنا .

ففتحت أدراج مكتبها وهى فى الخارج .. إلا واحدا كان مقفلا بالمفتاح فألفت له مفتاحا ثم سطوت عليه ، وكنت أشعر على الرغم من مشروعية عملى بأننى لص . كأننى يومئذ كنت أطل على ابنتى من ثقب الحمام . ولكن ! !